

فاعلية استخدام التكنولوجيا وتقنياتها

في تطوير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: مراجعة وتحليل

The Effectiveness of Utilizing Technology and its Techniques in Advancing the Teaching of Arabic to Non-Native Speakers: Review and Analysis

الأستاذ المشارك الدكتور عبد الغني بن محمد دين¹، الدكتور محمد عزيز الرحمن بن زايد²، الأستاذ المشارك

الدكتور عمر بن محمد دين³

^{1,2} قسم اللغة العربية، كلية أصول الدين وعلوم القرآن واللغة العربية، جامعة السلطان عبد الحليم معظم شاه

الإسلامية العالمية، قده دار الأمان، ماليزيا

³ كلية اللغات، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا

الملخص

تسعى هذه الدراسة إلى إثبات مدى فعالية استخدام التكنولوجيا وتقنياتها في تطوير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، تتمثل إشكالية هذا البحث فيما قد يردده بعض الدارسين من أن استخدام الوسائل التكنولوجية في التعليم عامة وفي تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها خاصة لا يمثل فائدة كبيرة وأن الطرق التقليدية القديمة لها الأثر الأكبر في عملية التعليم. ومن هنا جاء هذا البحث الذي نحاول من خلاله بيان مدى فعالية استخدام الوسائل التكنولوجية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. لذلك تهدف إلى إثبات مدى إمكانية استخدام التكنولوجيا وتقنياتها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، بالوقوف على التجارب والخبرات من خلال البحوث التي أجراها الباحثون والخبراء في تعليم اللغات الثانية للناطقين بغيرها والإفادة منها، وأن استخدام التكنولوجيا وتقنياتها أصبحت إحدى الأدوات المهمة في الحياة العصرية في مجالات كثيرة، ولتحقيق المتعة العلمية مقترنة بتحقيق الآمال في إتقان المتعلمين لمهارات اللغة العربية وعلومها، مساندة لروح العصر واتجاهاته الإيجابية. وسنتهج المنهج الوصفي والتحليلي لبيان الخطوات والإجراءات التي نريد توضيحها والتركيز عليها، وتوصلت الدراسة إلى نتائج مهمة؛ منها إثبات فعالية استخدام التكنولوجيا وتقنياتها في تعليم العربية للناطقين بغيرها، وأن المتعلمين يشعرون بالمتعة ويُقبلون على تعلم اللغة العربية، كما توصلنا إلى ندرة توظيف التقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتوصي الدراسة بأن يهتم مسؤولو التعليم في الدول التي تهتم بتعليم العربية وغيرها من العلوم بتوسيع استخدام التكنولوجيا ووسائلها المختلفة في التدريس، وتدريب المعلمين والمتعلمين على استخدام الآلات التكنولوجية الحديثة بإتقان، بحيث تتطور العملية التعليمية ويتمتع المتعلمون بجودة التعليم وسرعة إتقان ما هو مأمول منهم.

الكلمات المفتاحية: تطوير التعليم، التكنولوجيا، التقنيات الحديثة، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

Abstract

This study seeks to demonstrate the effectiveness of employing technology and its techniques in developing the teaching of Arabic to non-native speakers. The research problem revolves around the recurring notion among scholars that the use of technological means in education, particularly in teaching Arabic to non-native speakers, does not provide significant benefits. Some argue that traditional methods have a greater impact on the teaching process. Hence, this research aims to elucidate the effectiveness of utilizing technological means in teaching Arabic to non-native speakers. Therefore, this study aims to prove the feasibility of employing technology and its techniques in Arabic language instruction for non-native speakers by examining experiences and insights gained from research conducted by language education experts. It asserts that technology and its techniques have become essential tools in various aspects of contemporary life. Achieving scholarly enjoyment, coupled with realizing learners' aspirations in mastering Arabic language skills and knowledge, aligns with the spirit of the times and positive trends. The study adopts a descriptive and analytical approach to elucidate and emphasize the steps and procedures we intend to clarify. The results are noteworthy, confirming the effectiveness of using technology and its techniques in teaching Arabic to non-native speakers. Learners express enjoyment and enthusiasm for learning the Arabic language. However, there is a scarcity in the use of modern technologies in teaching Arabic to non-native speakers. The study recommends that education authorities in countries focusing on Arabic education and related sciences expand the use of technology and its diverse tools in teaching. Additionally, they should provide training for teachers and learners to proficiently use modern technological devices, enhancing the educational process and enabling learners to achieve the expected level of mastery.

Keywords: Educational Development, Technology, Modern Techniques, Teaching Arabic to Non-Native Speakers

1. مقدمة

تؤدي التكنولوجيا الحديثة دورًا كبيرًا في جميع المجالات العلمية والعملية، بل أصبحت من الأدوات المهمة لتحقيق ما هو مأمول، فنرى أن التكنولوجيا الحديثة قد أثرت بشكل كبير في التعليم، وقد دعا العديد من الباحثين إلى ضرورة استخدام التكنولوجيا الحديثة وتكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية. ولقد انتشرت تقنيات التدريس الحديثة في جميع أنحاء العالم، وهي مفيدة وسهلة للمعلمين، وتعمل تقنيات التدريس الحديثة على تنقيف الأطفال تنقيفًا جيدًا وتجعلهم يفهمون بوضوح وسهولة. وفي عصرنا الراهن، هناك استخدام متزايد للإنترنت في التطبيقات التعليمية؛ مما يعني أن الطلاب والمعلمين سيستخدمون التكنولوجيا بشكل متزايد في أنظمة التعلم المفتوحة والمرنة.

وتؤدي التكنولوجيا دورًا مهمًا في تعزيز نظام التعلم لدينا وتطويره، مما يستدعي استكشاف النتائج المرجوة، وكذلك العواقب غير المقصودة لاستخدام تقنيات التدريس الحديثة للتطوير المهني للمعلمين. إن امتلاك مهارات وقدرات معينة لاستخدام تقنيات التدريس الحديثة المختلفة ضرورية لكل من الطلاب والمعلمين؛ لذلك من الضروري إعدادهم لعصر تكنولوجيا التدريس الحديثة. (Vijayalakshmi Murugesu, 2019)، وهناك حاجة متزايدة للمعلمين لاستخدام حلول تكنولوجية جديدة في التدريس، من أجل أن يكونوا قدوة للطلاب لاستخدام التكنولوجيا بشكل مستقل للأغراض التعليمية. وهكذا، على سبيل المثال: استخدام الأجهزة المحمولة في الفصل الدراسي، يقوم المعلمون بدور أكثر نشاطًا ويمنحون خبرات التعلم لطلابهم، أي أن كفاءات المعلمين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تظل عنصرًا حاسمًا في تطوير التعليم. (Andrzej, 2021) ويعد الإنترنت مصدرًا لتوسيع الآفاق. ولا شك أن توفر الشبكة بشكل واسع يساهم في الوصول السريع إلى تكنولوجيا المعلومات في العديد من المجالات.

إن استخدام المعلمين للتكنولوجيات القائمة على الإنترنت في الفصول الرسمية سيساعد التلاميذ على سهولة التمييز بين مصادر الإنترنت الموثوقة والمصادر غير الموثوقة، مما يمكن أن يحفز الطلاب على البحث عن المواد المتاحة على الإنترنت خارج الفصول الرسمية، حيث يؤدي إلى تحقيق مستوى أعلى من التعليم للأطفال مقارنة بالمستوى الذي يوفره نظام التعليم التقليدي. (Andrzej Szymkowiak, 2021)

لذا فإن تكنولوجيا التعليم الحديثة، التي يمثلها التعليم الشبكي المدعوم بالكمبيوتر لها تأثير عميق على التعليم، في الوقت نفسه تؤثر أحدث أنواع المعلومات على الإنترنت والنماذج التعليمية المحدثة باستمرار على التعليم التقليدي، ويتزود كل من الطلاب والمعلمين بالموارد التعليمية الغنية. (Bujiao chi, 2021) وإن استخدام بيئة التعلم الرقمية للمؤسسات التعليمية ينطوي على استخدام جميع عناصرها، وهي: خدمات تكنولوجيا المعلومات، والتطبيقات، والأنظمة التي يمكن دمجها وتحديثها وإضافتها وحذفها وتغييرها بسهولة، سيؤدي هذا المنهج إلى إنشاء بيئة تعليمية رقمية للمؤسسات التعليمية وتطويرها مما يشجع على الابتكار في التعليم وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. (Olena O, 2021)

كما أثبتت تجربة مجموعة من الباحثين أن "تحفيز التعلم الإلكتروني" و"التأثير الاجتماعي" كان لهما تأثير إيجابي على النية السلوكية، في حين أن "الظروف الميسرة" لم يكن لها أي تأثير على استخدام بوابة التعلم الإلكتروني. علاوة على ذلك كان لسلوك الاستخدام تأثير إيجابي على تحفيز التعلم الإلكتروني. وستساعد هذه النتائج صانعي السياسات والممارسين في البلدان النامية على فهم دوافع التعلم الإلكتروني للطلاب بشكل أفضل. (Ursula Paola, 2011)

وقد أشارت نتائج مجموعة من باحثين آخرين إلى أن جودة النظام والكفاءة الذاتية للكمبيوتر وجودة المعلومات والمتعة المتصورة، وإمكانية الوصول إليها وألعاب الكمبيوتر لها تأثير كبير على سهولة استخدام نظم التعلم الإلكتروني هذه. (Said A, 2019)

لذلك أجريت هذه الدراسة وهي استخدام التكنولوجيا وتقنياتها الحديثة للتعليم؛ لتحقيق الأهداف التالية:

* الاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا الحديثة في التعليم

* معرفة التقنيات الحديثة وتدريبها للمعلمين والمتعلمين

* تقديم المواد بطريقة أكثر إثارة وجذباً للاهتمام.

* توجيه الطلاب نحو الأنشطة التكنولوجية لتطوير العملية التعليمية.

* تشخيص مشاكل تعلم الطلاب ومساعدتهم على التغلب عليها.

لهذا الغرض، تتمثل أهداف هذه الدراسة في تحليل منشورات التعلم عبر الإنترنت المفهرسة في النطاق باستخدام القياسات البيوميترية وتحليل النصوص، وقد جمعنا معلوماتنا من البحوث من بيانات كشف سكوبس، وتعد قاعدة بيانات سكوبس من البيانات الرائدة في العالم، وتضمنت هذه البيانات البحثية العديد من المجالات الرائدة في مجال التكنولوجيا الحديثة للتعليم.

أظهرت متابعتنا للدراسات المهمة باستخدام التكنولوجيا والتقنيات الحديثة: كيف تغيرت الاهتمامات البحثية في التكنولوجيا الحديثة للتعليم بمرور الوقت. بالإضافة إلى ذلك، تصوّر هذه الورقة التعاون العلمي بين المساهمين الرئيسيين في التكنولوجيا وتقنياتها الحديثة وعلاقتها بالتعليم الذي لم يكن متوفرًا فيما سبق في السنوات الماضية.

2. جهود الدراسات السابقة في استخدام التكنولوجيا وتقنياتها في التعليم

هدفت الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين التكنولوجيا الحديثة والتعليم عامة وتعليم اللغات خاصة في الفترة ما بين عامي 2017 و 2021، ومدى الفائدة بحيث يمكن للمتعلمين تحقيق التعلم الجيد من خلال استخدام التكنولوجيا والتغلب على صعوبات التعلم وتحقيق أهداف التعلم والوصول إلى المأمول.

وقد لوحظت كثرة المقالات التي نشرت في العامين الماضيين، ففي عام 2021 بلغ عدد المقالات المنشورة 1047 مقالة، أما في عام 2020 فقد نشرت مقالات بلغ عددها 905 مقالة؛ فهذا التحليل لمصادر النشر يشير إلى استكشاف ميزات جديدة للتكنولوجيا وأهميتها الكبيرة في تطوير التعليم وتشجيع المتعلمين والمعلمين على العملية التعليمية، وهذا يدل على وجود علاقة إيجابية بين أساليب تدريس باستخدام التكنولوجيا وتقنياتها الحديثة، كما يشير هذا التحليل إلى استكشاف مميزات جديدة للتكنولوجيا وتقنياتها الحديثة، وأهميتها الكبيرة في تطوير التعليم وتشجيع المتعلمين والمعلمين على العملية التعليمية.

كما تبين لنا أن هذه الدراسات قد جذبت انتباه الباحثين والخبراء في التعليم فقاموا بكتابة العديد من الدراسات النافعة والمفيدة التي تُسهم في تطوير تعليم اللغات، وتسهيل اكتساب المتعلمين للغات الثانية خاصة، حيث اكتسب استخدام التكنولوجيا وتقنياتها في التعليم قبولاً بين الطلاب في مراحل مختلفة خاصة على المستوى الجامعي؛ فأشارت إحدى الدراسات عن قبول الطلاب للتعليم الإلكتروني، وتبين للباحثين أن الكفاءة الذاتية للكمبيوتر والمعايير الذاتية/ الاجتماعية، وجودة الأنظمة، وجودة المعلومات وجودة المحتوى وسهولة الوصول واللعب بالكمبيوتر هي العوامل الخارجية. الأكثر شيوعاً لـ ATM.

وبناء على ذلك، فقد تم توسيع نطاق برنامج التعلم الإلكتروني من خلال العوامل المذكورة أعلاه لفحص قبول الطلاب للتعلم الإلكتروني في خمس جامعات مختلفة في دولة الإمارات العربية المتحدة؛ وخلصوا إلى أن جودة نظام الكمبيوتر والكفاءة الذاتية وألعاب الكمبيوتر لها تأثير كبير على سهولة استخدام نظام التعلم الإلكتروني، كما تبين أن جودة المعلومات والمتعة الحاصلة، وسهولة الوصول؛ لها تأثير إيجابي على سهولة الاستخدام لنظام التعلم الإلكتروني. (Said A, 2019)

وتوصلت دراسة أخرى إلى أمور مهمة جداً في معرفة قبول طلاب الجامعات في الأردن للتعلم الإلكتروني وكيفية إقناعهم بأهمية استخدام التكنولوجيا وتقنياتها. فمن أجل تحفيز نوايا الطلاب لاستخدام التكنولوجيا في بيئة التعلم الخاصة بهم، كان من الضروري تقديم تصور إيجابي لفائدة التكنولوجيا وتقنياتها الحديثة. (Amer Al- Adwan, 2013)

كما أشار الباحثون إلى ضرورة التركيز على الكيفية التي يمكن أن تساعد بها التكنولوجيا وتقنياتها على تحسين أداء الطلاب وفعاليتهم في التعلم بدلاً من التركيز على الاستخدام الفعلي للتكنولوجيا. وخلص إلى أن ذلك سيثبج الطلاب على التعرف بسهولة أكبر على فوائد التعلم الإلكتروني واستكشاف الفرص التي يوفرها لهم لتحسين أدائهم. ومن ثم فإن هذا سيحفز مشاركة أكبر في التعلم الإلكتروني بموقف إيجابي. (Amer Al- Adwan, 2013)

ويعد الإنترنت من الأدوات المهمة في استخدام التكنولوجيا وتقنياتها الحديثة، فتوفر الإنترنت سبيسر للطلاب الوصول السريع إلى تكنولوجيا المعلومات في مختلف المجالات ومن ثم يحسن الكفاءة ويوفر الوقت، وهذا يؤكد على أهمية التكنولوجيا عبر الإنترنت في العثور على الأساليب الجديدة للتعلم والتدريس.

وتعمل أنظمة المعلومات على تحسين الكفاءة وتوفير الوقت لتصبح أداة مهمة للمنافسة على اتخاذ القرارات في إدارة الأعمال وتطويرها وهي بارزة بشكل خاص في الأساليب الجديدة للتعلم والتعليم. (Andrzej, 2021)

وقد كثر استخدام الإنترنت للأغراض التعليمية، وظهر عدد من الأمثلة البارزة للتعليم القائم على الإنترنت على مدار العشرين عامًا الماضية. تشمل أشكال مشاركة المحتوى عبر الإنترنت والتوزيع المفتوح للمحتوى التعليمي الذي أنشأه الأفراد والمنظمات، على سبيل المثال توفير خدمة يوتيوب ايدو الوصول إلى الملايين من أشرطة الفيديو

التعليمية التي أنتجها المعلمون والمتعلمون الأفراد. (S. Hubalovsky, 2019)، كما تم تصميم مجموعة أجهزة جناح كمبيوتر (Apple) للوسائط التعليمية ما يسمى (iTunes-U) تم تصميمه للمتعلمين مما يسمح لهم بتجنب المحاضرات التعليمية التقليدية والطبقات لصالح التعلم المحمول المجاني عند الطلب خاصة. (Andrzej, 2021) وقال خبير آخر إن تقنية التدريس الحديثة مهمة والأكثر تفضيلاً في هذا العصر الذي يسمى بالعصر التكنولوجي. وقد تم في المؤسسات التعليمية المختلفة تطوير الفصول الدراسية وتجهيزها بوسائل تعليمية حديثة. (Vijayalakshmi, 2019) وقال خبير ثالث إن التعلم باستخدام التكنولوجيا أصبح نهجاً شائعاً داخل مؤسسات التعليم العالي خاصة بسبب النمو المستمر للابتكارات والتقنيات على الإنترنت. (Amer Al- Adwan, 2013) كما يؤكد باحث آخر يفيد بأنه مع التطبيق الواسع النطاق لتكنولوجيا المعلومات وتعميم أجهزة الكمبيوتر وغيرها من المعدات الإلكترونية التي اجتاحت التعلم الشبكي في العالم؛ فأصبحت المعلومات التعليمية مطلباً واتجاهاً حتمياً لإصلاح وتطوير التعليم في عصر المعلومات. وأن من أولويات المعلوماتية التعليمية استخدام تكنولوجيا المعلومات الحديثة والمتقدمة. (Cai baojing, 2020)

3. نماذج من الدراسات السابقة:

سنعرض في هذا المقام ثلاث دراسات سابقة:

1. 3. الدراسة الأولى: استكشاف قبول الطلاب للتعلم الإلكتروني باستخدام نموذج قبول التكنولوجيا في الجامعات الأردنية، لثلاثة باحثين هم: عامر العدوان، وأحمد العدوان، وجو سميدلي. (Amer Al- Adwan, 2013) ذكر الباحثون في ملخص الدراسة: أن مؤسسات التعليم العالي في الدول الغربية المتقدمة ترى أن هذه التطورات توفر فرصاً غنية لتضمين الابتكارات التكنولوجية في بيئة التعلم، وأن هذا الوضع يضع البلدان النامية التي تسعى جاهدة لتكون قادرة على المنافسة على قدم المساواة في الأسواق الدولية، تحت ضغط هائل لتضمين مزيج مناسب من التقنيات في مناهج التعلم والمناهج الدراسية لديهم، وابتكار أساليب تعزز خيراتهم التعليمية، وعلى الرغم من أن العديد من الجامعات في جميع أنحاء العالم قد أدرجت أنظمة التعلم القائمة على الإنترنت، فإن نجاح تنفيذها يتطلب فهماً واسعاً لطريقة استخدامها بالشكل الصحيح.

وقد أصبح التعلم باستخدام التكنولوجيا نهجاً شائعاً داخل مؤسسات التعليم العالي بسبب النمو المستمر للابتكارات وتقنيات الإنترنت.

وقد أوضحوا الغرض من تقديم هذه الدراسة ألا وهو التحقق من أن الطلاب يرغبون في التعلم الإلكتروني ويقبلونه، وأن الجامعات تحاول اعتماد أنظمة التعلم الإلكتروني وتحقيق النجاح المأمول فيها، وتحاول الدراسة معرفة

تحديد ذلك ومعرفة العوامل المهمة التي من شأنها أن تسهم في استخدامه بنجاح. وستشري النتائج فهم قبول الطلاب للتعلم الإلكتروني وستساعد في مواصلة تنفيذه في الجامعات الأردنية.

وقد قاموا ببيان ماهية التعلم الإلكتروني فذكروا أنه "التعلم الميسر والمدعوم من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات". وتم تصميم استخدامه في العمليات التعليمية المختلفة لتحسين أداء التعلم، ويمكن استخدامه في أشكال عديدة، أي بوصفه مكماً للمحاضرات التقليدية أو التعلم عن بعد غير المتزامن أو أنظمة إدارة التعلم أو التعلم عبر الإنترنت.

وتعرف الدورات المستندة إلى الويب باسم "التعلم المدمج". يمزج هذا بين ميزات البيئات الافتراضية والحقيقية لتوفير إنتاج معلومات شاملة وتعزيز تجربة تعلم الطلاب.

ويرى باحثو هذه الدراسة أن توفير تجربة تعليمية مرنة وسريعة الاستجابة يتطلب في الكثير من الأحيان إشراك تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة لتعزيز الوصول إلى ممارسات التطوير المهني المستمر في بيئة العمل المتنقلة السريعة اليوم.

ويوفر التعلم الإلكتروني مرونة في الزمان والمكان مما يسمح لمؤسسات التعليم العالي وطلابها بتقديم أو تلقي المواد التعليمية بطريقة أكثر مرونة. وأن الطلب المتزايد على دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية بسبب تغير التركيبة السكانية للطلاب يضع مؤسسات التعليم العالي تحت ضغط لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الجامعات. بالإضافة إلى ذلك؛ يمكن للجامعات من خلال التنفيذ الفعال للتعلم الإلكتروني جذب وإشراك أعداد أكبر من الطلاب.

وعلى الرغم من المزايا العديدة التي توفرها أنظمة التعلم الإلكتروني، فإن تحول النمط التعليمي يطرح تحديات مختلفة من شأنها أن تؤثر بشكل كبير على الثقافة والحاجة المستمرة لتطوير المهارات التكنولوجية للطلاب والموظفين، كما يرون أنه يجب مراعاة مشاركة الطلاب وقبولهم؛ وإلا فمن المرجح أن تفشل الأنظمة المتقدمة.

وتواجه العديد من الجامعات التي تقدم خدمات التعلم الإلكتروني صعوبات مختلفة من حيث تبني استراتيجيات ناجحة بما في ذلك قبول وفعالية تقديم الدورات، والأهم من ذلك أن فهم قبول الطلاب للتعلم الإلكتروني يعتبر الخطوة الأكثر أهمية نحو تنفيذ بيئة تعليمية إلكترونية ناجحة وتطويرها.

وأن استكشاف نوايا الطلاب والتحقيق من العوامل التي تؤثر على معتقدات الطلاب حول التعلم الإلكتروني يمكن أن يساعد الإدارة في إنشاء طرق جديدة لجذب عدد أكبر من الطلاب الراغبين في المشاركة في أنظمة التعلم الإلكتروني.

وقد استخدم الباحثون التكنولوجيا (TAM)، فقالوا " يقترح هذا البحث النموذج (TAM)، فنرى أنه النموذج الأنسب لاستكشاف قبول التعلم الإلكتروني في الأردن من خلال وجود عناصر مركزة. تم بناء (TAM) على عنصرين أساسيين - سهولة الاستخدام المتصورة (بيو) والفائدة المتصورة (بو). وتوصلوا إلى أنه يمكن استخدام (TAM) كقاعدة نظرية مفيدة للتنبؤ وفهم نوايا المستخدمين لاستخدام التعلم الإلكتروني. كما أكدوا أنه من أجل تحفيز نوايا الطلاب لاستخدام التكنولوجيا في بيئة التعلم الخاصة بهم، من الضروري تقديم تصور إيجابي لفائدة التكنولوجيا - خاصة وأن موقف الطلاب قد لا يربط هذا العنصر بكونه على مستوى مماثل من الأهمية.

ورأوا من المنظور الإداري، أن التدريب يساعد على التعلم الإلكتروني وتطويره، والتركيز على الكيفية التي يمكن بها للتكنولوجيا أن تساعد الطلاب على تحسين أدائهم وفعاليتهم في التعلم، بدلاً من التركيز على الاستخدام الفعلي للتكنولوجيا. علاوة على ذلك؛ أظهرت النتائج أن الفائدة المتصورة ليس لها تأثير كبير على موقف الطلاب، فإن سهولة الاستخدام المتصورة أثرت بشكل كبير على كل من الموقف والفائدة المتصورة، كما تشير النتائج إلى أن هذا سيثجع المستخدمين (الطلاب) على تحديد فوائد التعلم الإلكتروني بسهولة أكبر، واستكشاف الفرص التي يوفرها لهم لتحسين أدائهم مما سيحفز المعلمين إلى مشاركة أكبر في التعلم الإلكتروني بموقف إيجابي.

2.3. الدراسة الثانية: "تقنيات التدريس الحديثة في التعليم" (Vijayalakshmi, 2019)

اهتمت الدراسة بعرض تقنيات التدريس الحديثة في التعليم فيرى الباحث أن تقنيات التدريس الحديثة قد انتشرت في جميع أنحاء العالم، وأن هذه التقنيات تثقف الأطفال جيداً وتجعلهم يفهمون بوضوح، وأن استخدام الإنترنت في التطبيقات التعليمية متزايد، مما يجعل استفادة الطلاب والمعلمين بشكل متزايد من التكنولوجيا داخل أنظمة التعلم، وأن استخدامها ضروري للطلاب وكذا للمعلمين. ويرى من الضروري إعدادهم لعصر تكنولوجيا التدريس الحديثة، ويرى أن توفير الوسائل التعليمية لكل مدرسة أمر ضروري لتحسين جودة التدريس. وأن ذلك يساعد الطلاب على تحقيق تميزهم في التعلم، وبذلك ينبغي تجهيز الفصول الدراسية بوسائل تعليمية حديثة مثل مكبرات الصوت ومقاطع الفيديو عبر الإنترنت والسبورات البيضاء التفاعلية ونظام الاستجابة، وشاشات الكريستال السائل، وأجهزة العرض، والبرمجيات التعليمية وغيرها، وهي تؤدي بوصفها أدوات للمعلمين لشرح المفاهيم بطريقة أكثر فعالية وواضحة، وأن ستعرض الدراسة تقنيات التدريس الحديثة المستخدمة في التعليم، والتي تساعد على تحقيق الأهداف المأمولة، فذكر التقنيات المرتبطة بطريقة التدريس، منها: العصف الذهني، تقنية التدريس الجزئي، التعلم المبرمج، التعلم القائم على الاستفسار، الخريطة الذهنية، التعلم التعاوني.

كما ذكر وسائل الإعلام المشاركة في تقنيات التدريس الحديثة، منها: مساعدات صوتية، ومساعدات بصرية، والوسائل السمعية البصرية، السبورة الإلكترونية التفاعلية.

ثم قام بتفصيل استخدام تلك التقنيات، فذكر منها:

أولاً: تقنية التدريس الجزئي:

وقال إنه من الضروري ممارسة مهارات التدريس من أجل أن يصبحوا معلمين أفضل، فمهارات التدريس هي مجموعة من سلوكيات التدريس للمعلم والتي تكون فعالة بشكل خاص في إحداث التغييرات المرغوبة في سلوك التلاميذ. كما أنه لا يمكن تدريب المعلمين جميع التلاميذ على جميع هذه المهارات في أي برنامج تدريبي بسبب ضيق الوقت والأموال. لذلك تم تحديد مجموعة من مهارات التدريس التي تتقاطع مع مجالات الموضوع، وأنها مفيدة جدا لكل معلم. فمن هذه المهارات: مهارة توجيه الأسئلة، ومهارة الشرح والتوضيح المنظم بالأمثلة المناسبة، ومهارة التعزيز، ومهارة الاختلاف ومهارة التحفيز، ومهارة إدارة الفصول الدراسية، ومهارة استخدام السبورة.

ثانياً: التعليم المبرمج

وضّح أن التعلّم المبرمج (أو التعليم المبرمج) نظام قائم على البحث يساعد المتعلمين على العمل بنجاح، وقد تكون المواد التعليمية عبارة عن كتاب مدرسي أو آلة تعليمية أو كمبيوتر يقدم الوسيط المادة في تسلسل منطقي ومختبر، ويعرض النص في خطوات صغيرة أو أجزاء أكبر، بعد كل خطوة يتم إعطاء المتعلمين سؤالاً لاختبار فهمهم، ثم على الفور يتم عرض الإجابة الصحيحة، هذا يعني أن المتعلم في جميع المراحل يقوم بالاستجابات، ويتم إعطاؤه معرفة فورية بالنتائج.

ثالثاً: التعلم التعاوني

فذكر أن التعلم التعاوني تقنية تدريس ناجحة تقسم الطلاب إلى مجموعات صغيرة، لكل منها طلاب من مستويات مختلفة من القدرة، وتقدم إليهم مجموعة متنوعة من أنشطة التعلم لتحسين فهمهم للموضوع، فكل عضو في الفريق مسؤول ليس فقط عن تعلم ما يتم تدريسه ولكن أيضاً عن مساعدة زملائه في الفريق على التعلم، ومن ثم تتسم هذه التقنية بإيجاد جوٍّ من المتعة والقدرة على الإنجاز، والفهم المتقن؛ فيفهم بعض الطلاب بهذه التقنية وفي الوقت نفسه يساعدون الطلاب الآخرين على الفهم، حتى يفهم جميع الأعضاء في المجموعة فهماً جيداً، فهذه الجهود التعاونية تحقق المنفعة المتبادلة لجميع أعضاء المجموعة. ثم وضع دور وسائل الإعلام المشاركة في تقنيات التدريس الحديثة، منها:

الوسائل السمعية والبصرية:

وقد تم اعتماد هذه الوسائل واستخدامها على نطاق واسع في العديد من المؤسسات التعليمية، وهي تحتاج إلى غرفة أو مختبر سمعي بصري منفصل، من خلال هذه الوسائل تنمو مدارك الأطفال، وتشجعهم على الاهتمام في التعلم القائم على الكمبيوتر مثل العروض التقديمية، وهذه الوسيلة يُسهّم في تحقيق العمل الجماعي بين الطلاب، ويكون دور المعلم كميّسر للتدريس وهذا يساعد على المشاركة الفعالة النشطة للطلاب.

لوحة بيضاء إلكترونية تفاعلية:

فهذه الوسيلة حديثة ومتطورة، حيث تعمل هذه اللوحة بأكملها كشاشة تعمل باللمس مع قدرة الطلاب على القيام بالعديد من الألعاب التربوية وتصميم أنشطة تعليمية مباشرة على اللوحة نفسها، ويتم توصيل اللوحة الإلكترونية البيضاء بجهاز عرض رقمي يعرض المواد الموجودة على الكمبيوتر على اللوحة دون الحاجة إلى لمس الكمبيوتر، ويمكن للطلاب القيام بالحسابات الرياضية.

وقد ذكر فوائد استخدام تقنيات التدريس الحديثة، منها:

- تحسين طرق التعلم في ضوء استخدام أحدث الوسائل التعليمية.
- العمل في مجموعات للتعلم التعاوني.
- تطوير عادات التعلم الذاتي.
- تطوير عادات التعلم عن طريق الاستفسار.
- استخدام المعلومات الصحيحة في الوقت المناسب / المكان المناسب لتحقيق الهدف الصحيح.
- تبادل الخبرات التعليمية والمعلومات مع الآخرين الطلاب والمعلمين الذين يعيشون في أي مكان في العالم.

وذكر في خاتمة الدراسة أن استخدام تقنيات التدريس الحديثة يجعل المتعلمين قادرين على المشاركة في أنشطة مجتمعات التعلم في جميع أنحاء العالم. ويستطيعون أن يتعلموا بشكل تعاوني، ويتبادلوا المعلومات، كما يتبادلوا خبراتهم التعليمية، وأن تقنيات التدريس الحديثة تسهل عملية التدريس والتعلم بطريقة أكثر إنتاجية.

3.3. الدراسة الثالثة: "تحليل وبحث حول مشاكل التدريس المختلط عبر الإنترنت"

(Cai baojing, He jiaqi, 2020)

ذكر باحثا هذه الدراسة أن روح التعليم الحديث هو تكنولوجيا المعلومات، فيجب أن تستخدم كأداة تعليمية مساعدة في جميع مجالات التعلم لتوسيع التعلم في مختلف المجالات، وتحسين قدرة الطلاب على حل المشاكل، وأن التدريس التعاوني هو أحد الموضوعات الأساسية المهمة لتعزيز التدريس. وكذلك استخدام التكنولوجيا السحابية لبناء منصة لمشاركة الموارد التعليمية، حيث يمكننا الحصول على مواد تعليمية أفضل وأكثر ثراء، والتي يمكن أن تقصر بشكل فعال الاختلافات في التعلم بين المناطق والكليات، وأوضح أهميتهما فقال "ليس من السهل على المعلم التعامل مع عمليات الكمبيوتر ومراعاة تفاعلات الطلاب أثناء إجراء التدريس التعاوني عبر الإنترنت، والتطور السريع لعصر الحوسبة السحابية، بالإضافة إلى الصناعات المختلفة في تطوير تطبيقات الحوسبة السحابية من أجل خفض التكاليف وتحسين القدرة التنافسية"، وذكر أن دولة الصين تساعد على استخدام التطبيقات التعليمية السحابية؛ لأن تطبيق الحوسبة السحابية في التعليم يؤدي إلى توسيع موارد التعليم الحالية وتوسيع خدمات التعليم ومزاياه.

ثم تحدث عن التكنولوجيا السحابية؛ فوضح أنه يمكن أن يشمل تطبيق التكنولوجيا السحابية في التدريس على ثلاثة جوانب: أنشطة التدريس، وبيئة التدريس، وتقييم التدريس.

كما يمكن للمعلمين إجراء أنشطة التدريس من خلال الموارد السحابية المجانية، أو بناء بيئة التدريس على السحابة، واستخدام المنصات والموارد التي أنشأتها التكنولوجيا السحابية لخلق بيئة تعليمية، ويعد التعلم الرقمي باستخدام الحوسبة السحابية اتجاهاً مؤثراً وفعالاً، وأن محتوى التدريس في النظام الأساسي السحابي هو في الغالب طريقة تعلم رقمية أحادية الاتجاه، فمن أجل تحقيق أهداف التفاعل الجماعي التي سيركز عليها الفصل الدراسي في المستقبل في التعلم الرقمي، يجب علينا استخدام طريقة تدريس اتصال الفيديو المتزامن عبر الإنترنت للتفاعل. ويمكن كذلك ملاحظة أن إدخال تكنولوجيا الإنترنت في التدريس يمكن أن يفيد بشكل جيد من الإنترنت دون أن يقتصر على الزمان والمكان، وتتميز استخدام هذه التقنية بخصائص التفاعل العالي والاستجابة في الوقت الفعلي والتكلفة المنخفضة وسهولة الاستخدام.

ثم قام الباحثان بتوضيح التدريس التعاوني فقالا "إن منصات التدريس التقليدية عبر الإنترنت تركز على محتوى التدريس الرقمي والاختبار والتقييم عبر الإنترنت وإدارة خلفية تقييم المعلم، مما يُمكن العلماء والخبراء من إجراء تعليم تعاوني مقيد عبر الإنترنت عبر المناطق. وذكر البحث كذلك أن الفصل الدراسي في المستقبل سيعتمد على استخدام التكنولوجيا في التدريس، وأن طريقة التدريس تركز على التفاعل بين المجموعات، ويعد المتعلمون التصميم المركزي للمواد التعليمية، لذلك يجب إنشاء بيئة تعليمية تعاونية.

وأن الهدف هو بناء فصول دراسية للتكنولوجيا الرقمية سهلة الاستخدام، مما يسمح للمعلمين بالتنقل في جميع أنحاء الفصل الدراسي مع الاستفادة الكاملة من التكنولوجيا.

ويؤكد الباحثان ضرورة إتقان المعلمين لاستخدام التكنولوجيا الجديدة وكيفية الاستفادة منها. وأكد أن التعليم عبر الإنترنت وسيلة لنقل المعارف بكفاءة ودمج موارد المعلم، وهو أيضاً أداة فعالة للتطوير المنسق للموارد التعليمية، مما يحسن بشكل فعال كفاءة مطابقة الموارد التعليمية.

كما توصل الباحثان إلى أنه سيتم تطوير تقنية واجهة الإنسان والحاسوب للتعليم التعاوني عبر الإنترنت. للحصول على فوائد جمة منها:

1. يمكن أن تساعد المدرسين على تسجيل الدخول إلى منصة البث المباشر عبر الإنترنت، وتقليل المتاعب التي تسببها عملية تشغيل صفحة الويب، وتسهيل استخدام منصة البث المباشر عبر الإنترنت لأنشطة التعليمية.
2. يمكن إتمام عملية التدريس التعاوني عبر الإنترنت، ووظيفة التفاعل بين الإنسان والآلة المساعدة في التدريس لحل مشكلة وجود معلم واحد فقط في الفصل الدراسي، ويجب مراعاة مشاكل العمليات على جانب الكمبيوتر ودورات التدريس في الوقت نفسه للمساعدة في إتقان مواقف التدريس.

3. يتم استخدام بنية نظام الإسقاط المتعدد لتقديم التدريس التعاوني عبر الإنترنت متعدد النقاط من خلال شاشة العرض، كما يمكن توصيل التدريس الميداني وتعزيز التفاعل الإيجابي بين المعلمين والطلاب على الإنترنت.

4. تنفيذ التدريس التعاوني عبر الفصول ومشاركة موارد التدريس والتفاعل مع المعلمين من المدارس الأخرى. وتوفر نتائج البحث مرجعا لتخطيط المعلمين وتنفيذهم عند الترويج للتدريس التعاوني عبر الإنترنت.

وقد توصل البحث إلى نتائج مهمة منها:

1. أن التدريس التعاوني يساعد المعلمين على تحقيق إيجابي في تقسيم العمل والتعاون. فعندما يقوم المعلم بالتدريس في أحد طرفيه، يمكن للمدرس في الطرف الآخر الانتباه إلى حالة تعلم الطالب في الفصل الدراسي وتقديم إرشادات فورية للطلاب.

2. أن الطلاب يمكنهم الحصول على مساعدة المعلم وتوجيهه على الفور في الفصل الدراسي، كما يمكنهم معرفة المزيد حول ما يتم تدريسه في الفصل الدراسي. من حيث المعرفة.

3. وأن الطلاب يمكنهم أيضًا استخدام وظيفة التدريس غير المتزامن بشكل متكرر بعد الفصل لتقوية الجزء الأقل كفاءة من الفصل الدراسي.

4. إن إنشاء سحابة تعليمية من خلال الحوسبة السحابية يحل مشاكل مثل مشاركة المواد التعليمية وتحقيق التوازن بين الموارد التعليمية في المناطق النائية.

5. بعد تحميل المواد التعليمية على الحوسبة السحابية يمكن تحقيق مشاركة المواد، ومن ثم تسهيل تعلم الآخرين وتطوير استخدامهم لها.

6. تستحق الحوسبة السحابية أيضًا تطوير التطبيقات وتوسيع الأسواق في مجال التعليم. تعزز المدارس بناء النطاق الترددي للإنترنت عبر الهاتف المحمول، بحيث يمكن للمعلمين والطلاب تطبيق الموارد السحابية مباشرة للتعليم أو التعلم.

ويبدو من المقالات التي جمعناها من بيانات موقع سكوبس أن الباحثين اتفقوا على ضرورة استخدام التكنولوجيا وتقنياتها في التعليم؛ فذكروا أهميتها في تحقيق جودة التعليم، وتحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية، فذكر بعض الباحثين (Cai baojing, He jiaqi, 2020) أن روح التعليم الحديث هي التكنولوجيا، وأوا أن تكنولوجيا المعلومات يجب أن تستخدم كأداة تعليمية مساعدة في جميع مجالات التعلم لتوسيع التعلم في مختلف المجالات وتحسين قدرة الطلاب على حل المشاكل، وهذه الأمور ترتبط ارتباطاً وثيقاً بعنوان دراستنا؛ وهو تطوير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها باستخدام التكنولوجيا وتقنياتها الحديثة، لذلك علينا الاستفادة من بحوث وتجارب الباحثين الذين بذلوا جهوداً كبيرة وعظيمة لتيسير استخدام التكنولوجيا، وكيفية إدارتها وما يجب على المؤسسات العلمية المختلفة سواء

في المرحلة ما قبل المدرسة (أي الروضة أو الحضانة) وفي المدارس بمراحلها المختلفة، وكذا على المستوى الجامعي، وكل ذلك يخدم العملية التعليمية، ويؤكد مدى أهمية التكنولوجيا وتقنياتها للوصول بالعملية التعليمية إلى أرقى المستويات، ولإيجاد بيئة ممتعة تتوفر فيها كل الأساليب والأدوات التي تعين على سرعة الفهم والإدراك الصحيح للمعلومات المقدمة، وأهم أمر هو جذب المتعلمين للتعليم والاستمتاع بالتعلم ورفع الدافعية لدى الطلاب لمواصلة الدراسة بحماس شديد والقدرة على تحقيق المأمول.

الخاتمة

بعد عرض التجارب والدراسات المتعددة في استخدام الوسائل التكنولوجية وتقنياتها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها فيمكن أن نجمع النتائج التي خلص إليها البحث فيما يأتي:

1. أن التعليم الإلكتروني واستخدام التكنولوجيا والتقنيات الحديثة تعد من أهم أسباب تطوير التعليم عامة وتعليم اللغات الثانية في العصر الحديث خاصة سواء أكانت في التعليم المباشر في الفصول أو التعليم عن بعد بواسطة الإنترنت.
2. وأن وسائط التدريس التقليدية ووسائط التدريس عبر الإنترنت لها تأثير إيجابي على تأثيرات التعلم، ويدل هذا على أهمية تلك الوسائط من التقنيات الحديثة، وأن الطلاب يستمتعون بالتعليم باستخدام التكنولوجيا والتقنيات الحديثة ويتفاعلون معها، ويتمكنوا من تحقيق أهدافهم التعليمية بجودة عالية، وضمان اكتساب العلم والمعلومات المتعددة في أسرع وقت.
3. تكمن أهمية تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية في: توفير الوقت - الإدراك الحسي - الفهم - المهارات - التفكير المنظم، وحل المشكلات - تنمية الحس الجمالي - تنوع أساليب التقويم - تشويق المتعلم للدرس - الدفع بالمتعلم نحو التعلم الذاتي - تنمية المهارات التعاونية - وأنها تمكن المتعلمين من تحسين تعلمهم.

التوصيات:

1. توصي الدراسة باستخدام تكنولوجيا التعليم في كل المراحل الدراسية، وأن تبذل المؤسسات التعليمية المختلفة كل ما في وسعها لتوفير كل الأجهزة أو بعضها مثل السبورة الإلكترونية، والقاعات الذكية وغرف مصادر التعلم، وأفلام الفيديو التعليمية، والإنترنت، وشبكات التواصل الاجتماعي، والفيديو التفاعلي، والتلفزيون الرقمي، والتعلم النقال، والكتاب الإلكتروني، وغيرها.
2. كما توصي بأن تقوم المؤسسات التعليمية المختلفة بتدريب المعلمين وأساتذة الجامعات ومعلمي المرحلة الابتدائية والثانوية بإقامة دورات تدريبية مناسبة لإكسابهم مهارات التعلم الإلكتروني، وتدريبهم على الاستخدام والتوظيف الفعال لتكنولوجيا التعليم في تدريسهم لطلابهم وتعاملهم معهم، وتشجيعهم على كيفية استخدام التعلم القائم على المشروعات.

References

- * Amer Al-Adwan, Ahmad Samed Al-Adwan, Jo Smedly, Apr 2013, Exploring students acceptance of e-learning using Technology Acceptance Model in Jordanian universities, [www.researchgate.net](http://www.researchgate.net/publication/284676003) > publication > 284676003
- * Andrzej Szymkowiak, BobanMelović, MarinaDabić, KishokanthJeganathan, Gagandee SinghKundi, 2021, Information technology and Gen Z: The role of teachers, the internet, and technology in the education of young people, <https://doi.org/10.1016/j.techsoc.2021.101565>
- * Bojjiao Shi, Aug 2021, Construction of an Ecological Model of Blended Assistant Teaching of College Oral English Based on "Internet +" Technology, www.researchgate.net
- * Chukwuemeka K. Chinazom, Agboola A. Ifetayo, Nov 2014, The Design and Implementation of a Learning Management system, Ernest Onuiri, Awodele Oludele, Babcock University,, [www.researchgate.net](http://www.researchgate.net/publication/305426008) > publication > 305426008
- * Cai baojing, He jiaqi, March 2020, Analysis and Research on Internet Mixed Teaching Problems, Proceedings of the International Conference on Modern Educational Technology and Innovation and Entrepreneurship (ICMETIE 2020), (<http://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>),= [www.researchgate.net](http://www.researchgate.net/publication/340054906) > publication > 340054906
- * Chunping,N,&Xin, G, (2014), Construction of an Ecological Model of Blended Assistant Teaching of College Oral English Based on "internet +" Technology
- * Olena O. Hrytsenchuk, Sergii I. Trubachev, dec 2021, Creation and Development of the Digital Learning Environment in Educational Institutions, [www.researchgate.net](http://www.researchgate.net/publication/359888507) > publication > 359888507
- * Ursula Paola Torres Maldonado, Gohar Feroz Khan, Junghoon Moon, Jae Jeung Rho, Feb 2011, E-learning motivation and educational portal acceptance in developing countries, [www.researchgate.net](http://www.researchgate.net/publication/235298955) > publication > 235298955
- * Said A. Salloum, Ahmad Qasim Alhamad, Mostafa Al-Emran, Azza Abdel Monem, Sep 2019, Exploring Students' Acceptance of E-Learning Through the Development of a Comprehensive Technology Acceptance Model, [www.researchgate.net](http://www.researchgate.net/publication/335643142) > publication > 335643142
- * S.Hubalovsky, M.Hubalovska, M.Musilek, March 2019, Assessment of the influence of adaptive E-learning on learning effectiveness of primary school pupils, [www.sciencedirect.com](http://www.sciencedirect.com/science/article) > science > article
- * Vijayalakshmi Murugesu, Feb 2019, Modern Teaching Techniques in Education, [www.researchgate.net](http://www.researchgate.net/https://www.researchgate.net/publication/331071559) ,, <https://www.researchgate.net/publication/331071559>